

المقالات - فاطمة البرناوي.. أول أسيرة للثورة الفلسطينية ومؤسسة الشرطة النسائية

فاطمة محمد علي برناوي (1939 - 3 نوفمبر 2022)، مقاتلة فلسطينية من أصل أفريقي، شاركت في المقاومة الفلسطينية في منتصف عقد 1960، وهي فترة مهمة من حياة القضية الفلسطينية. وتعرف فاطمة بأنها أول امرأة فلسطينية نظّمت عملية شبه عسكرية في إسرائيل - محاولة تفجير سينما في تشرين الأول (أكتوبر) 1967، وقد نفذتها مع شقيقتها إحسان التي تصغرها بنحو 5 أعوام، وهي أول معتقلة فلسطينية في السجون الإسرائيلية، ومؤسسة الشرطة النسائية الفلسطينية في عام 1994 حين نشأت السلطة الوطنية الفلسطينية، وكانت تحمل رتبة عقيد.

حياتها

ولدت فاطمة برناوي في القدس عام 1939. بدأت تجربتها مع الاحتلال الإسرائيلي عندما كانت في التاسعة من عمرها، حيث انتقلت مع والدتها وأسرته من القدس إلى مخيم للاجئين بالقرب من عمان. قاتل والدها محمد علي برناوي في ثورة فلسطين 1936، رفقة الحاج أمين الحسيني، فبقي في فلسطين. وقد عملت فاطمة كمرمضة ممارسة في شركة الزيت العربية السعودية أرامكو، لكنه لم يكن مسموحاً لها بإعطاء الحقن للمرضى لسبب لون بشرتها، على الرغم من كون جنسيتها فلسطينية.

الحياة السياسية

من ضمن أربعة وثلاثين امرأة فلسطينية أجرت «أمل قعوار» معهن لقاءات لدراستها «بنات فلسطين»، كانت فاطمة واحدة من أربع نساء ممن انضممن لحركة المقاومة في بداياتها باعتبارها مقاتلة قبل أن تصبح مقاومة سياسية، أما الثلاثة الأخريات فكان ليلى خالد وعائشة عودة ورسمية عودة.

تكرمها

في عام 2015 منحها الرئيس محمود عباس وسام نجمة الشرف العسكري، وفي 2020 منحها السفير دياب اللوح، سفير فلسطين بالقاهرة ومندوبها الدائم لدى جامعة الدول العربية، درعاً تكريمياً تقديراً لدورها النضالي.

تُوفيت برناوي في مستشفى فلسطين التابع لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في العاصمة المصرية القاهرة في 3 نوفمبر 2022.

لاحقًا في 6 نوفمبر 2022 نُفنت في غزة.

صور - فاطمة البرناوي.. أول أسيرة للثورة الفلسطينية ومؤسسة الشرطة النسائية



فاطمة البرناوي كلفها الرئيس الراحل ياسر عرفات بتشكيل شرطة نسائية فلسطينية (مواقع التواصل الاجتماعي)



فيديو نادر لمحاكمة الفدائية فاطمة برناوي مع ستة فدائيين من حركة فتح. *اللدن محكمة الاحتلال العسكرية، يناير ١٩٦٨



الفدائية فاطمة برناوي..



هكذا سخرت فاطمة برناوي، الفدائية الفلسطينية من أصل نيجيري، من قضاة ومحكمة الاحتلال بعد الحكم عليها بالسجن مدى الحياة عام ١٩٦٨ فاطمة، وهي أول أسيرة من حركة فتح، حاولت مع شقيقتها إحسان تفجير سينما صهيون في القدس. تم إطلاق سراحها في صفقة لتبادل الأسري عام ١٩٧٧ وتم إبعادها عن فلسطين